

بحار الأنوار

[250] أهبط ا عزوجل إليه أفضل مصلحته. وعن العسكري عليه السلام قال: لو جعلت الدنيا كلها لقمة واحدة ثم لقمتها من يعبد ا خالصا لرأيت أني مقصر في حقه، ولو منعت الكافر منها حتى يموت جوعا وعطشا ثم أذقته شربة من الماء لرأيت أني قد أسرفت. وكان عيسى عليه السلام يقول للحواريين: إذا كان صوم أحدكم فليدهن رأسه ولحيته، ويمسح شفتيه بالزيت لئلا يرى الناس أنه صائم، وإذا أعطى بيمينه فليخف عن شماله، وإذا صلى فليرخ ستر بابه فان ا يقسم الثناء كما يقسم الرزق (1). 26 - أسرار الصلاة: عن سفيان بن عيينة، عن أبي عبد ا عليه السلام في قوله عزوجل: " ليلوكم أيكم أحسن عملا " قال: ليس يعني أكثركم عملا، ولكن أصوبكم عملا وإنما الاصابة خشية ا تعالى، والنية الصادقة الحسنة، ثم قال: الابقاء على العمل حتى يخلص أشد من العمل، والعمل الخالص: الذي لا تريد أن يحمدك عليه أحد إلا ا عزوجل، والنية أفضل من العمل، ألا وإن النية هي العمل، ثم تلا قوله عزوجل: " قل كل يعمل على شاكلته " يعني على نيته. 27 - مشكوة الانوار: عن أبي عبد ا عليه السلام في قول ا عزوجل: " حنيفا مسلما " قال: خالصا مخلصا لا يشوبه شئ (2).

(1) عدة الداعي ص 123، ط هند. (2) مشكاة

الانوار ص 10.